بينهم والد الشيخ الصّدوق وصاحب (بصائر الدرجات)

مِن رواة وأصحاب الإمام العسكريّ عليه السّلام

■ إعداد: «شعائر»

من الضرورة بمكان، أن نتعرّف إلى جماعةٍ من أصحاب الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام ورواته الذين روَوْا: مشافهةً، أو مكاتبةً، أو كانوا معه في مجلسٍ وحديث وهو عليه السّلام يتكلّم مع حاكمٍ أو أميرٍ أو شخصيّة اجتماعيّة أو محدِّث.. فنقَلَ هؤلاء الرواة ما سمعوه من الإمام العسكريّ عليه السّلام، ثمّ روى عنهم أهلُ الحديث وأثبتوا ذلك في كتبهم.

وقد بلغ عدد الرواة عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام ١٤٩ رجلاً، حدّثوا عنه أحاديثَ بلا واسطة، وأثبتَها المحدّثون، وها نحن مع اختيارات من ذِكْر أصحاب الإمام العسكريّ عليه السّلام ورواته:

• إبراهيم بن هاشم القمّيّ

محدّث جليل القدر مشهور، روى عن الأئمّة: الرضا والجواد والهادي والعسكريّ عليهم السّلام. أصله من الكوفة، وانتقل إلى قمّ، وقيل: هو أوّل مَن نشر حديث الكوفيّين بقم.

• أبو الأديان الخادم

كان يخدم الإمامَ العسكريّ عليه السّلام، ويحمل كتبه ورسائله إلى الأمصار والبلاد.

• أبو حمزة نصير الخادم

يروي هذه الدلالة في الإمامة، قائلاً: «سمعتُ أبا محمّد (الحسن العسكريّ عليه السّلام) غير مرّةٍ يكلّم غلمانه بلغاتهم: تُرْك وروم وصقالبة.. فتعجّبتُ من ذلك وقلت: هذا وُلِد بالمدينة، ولم يظهر لأحدٍ حتّى مضى أبو الحسن (الهادي) عليه السّلام، ولا رآه أحد، فكيف هذا؟! أُحدّث نفسي بذلك، فأقبل عليّ فقال: **إنّ الله تبارك وتعالى بيّن حُجّته من سائر خَلْقه بكلّ شيء، ويعطيه اللّغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحُجّة والمحجوج فَرْق**».

• أحمد بن إسحاق الأشعريّ القمّيّ

رأى صاحب الزمان الإمامَ المهديّ عجّل الله تعالى فرَجَه الشريف. وهو شيخ القمّيّين ووافدهم إلى الأئمّة عليهم السّلام.

• داود بن القاسم الجعفريّ

من وُلد المولى جعفر الطيار. يُكنّى أبا هاشم، من أهل بغداد، جليل القَدْر، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السّلام، وقد شاهد: الرضا والجواد والهادي والعسكريّ عليهم السّلام، حُبِس مع الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام مراراً، وله عنه أخبار كثيرة.

• صالح بن وصيف

كان من رجال الأتراك ومن أمراء الدولة العبّاسيّة.

• **عبدالله بن جعفر الحِمْيَريّ القميّ**

من وجوه أهل قم وشيوخهم. جاء اسمه في ٧٥ مورداً في أسناد الروايات.

• **عثمان بن سعيد العَمْريّ**

يكنّى أبا عَمْرو السمّان، وهو من ثقات المحدّثين، عُرف بحسن السيرة والعدالة والأمانة مع جلالة القدر وعظيم المنزلة، وكان ممدوحاً وموضع اعتماد الأئمّة عليهم السّلام ومن أبوابهم. صحب الأئمّة: الجواد والهادي والعسكريّ عليهم السّلام، وكان وابنه محمّد وكيلَين للإمامين العسكريَّين عليهم السّلام، ثم للإمام المهديّ عليه السّلام في الغَيبة الصغرى، ولهما منزلة جليلة ومقام رفيع.

• **عليّ بن الحسين بن بابوَيه القمّي**

والد الشيخ الصدوق، كان فقيهاً جليلاً ثقة، وله كتب كثيرة، قَدِم العراق، واجتمع مع الحسين بن روح (السفير الثالث) وسأله مسائل، ثمّ كاتَبَه يسأله أن يوصل له رقعةً إلى الإمام المهديّ عليه السّلام يسأله فيها الولَد. فكتب عليه السّلام إليه: «**قد دَعْونا الله لك بذلك، وستُرزق وَلَدينِ ذكرين خيّرين**». تُوفّي سنة ٣٢٩ هجريّة.

• **عليّ بن محمّد الصيمريّ**

روى عنه السيد ابن طاوس دعاء الإمام العسكريّ عليه السّلام عند الصباح، وفيه: «**يا كبيرَ كلِّ كبير، يا مَن لا شريكَ له ولا وزير، يا خالقَ الشمس والقمر المنير، يا عِصمةَ الخائف المستجير..**».

• **القاسم بن العلاء الهمدانيّ**

من أهل آذربيجان. وهو وكيل أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام. خرج إليه: «**إنّ مولانا الحسين عليه السّلام وُلد يوم الخميس لثلاثٍ خلون مِن شعبان، فصُمْه وادْعُ بهذا الدعاء: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم، الموعودِ بشهادتهِ، قبل استهلاله وولادته..**».

• **محمّد بن الحسن الصفّار القمّي**

صاحب كتاب (بصائر الدرجات)، كان من أصحاب الإمام العسكريّ عليه السّلام وله إليه مسائل. قال النجاشيّ: كان وجهاً في أصحابنا القمّيين، ثقةً عظيم القَدْر راجحاً، قليل السَّقْط في الرواية... تُوفّي بقمّ سنة ٢٩٠ هجريّة.

• **محمّد بن صالح الأرمنيّ**

له روايات عديدة عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام، منها في باب القرآن..

• **يوسف بن محمّد بن زياد**

روى عن الإمام العسكريّ عليه السّلام رواياتٍ عديدة، منها في باب العلم.. أنّه عليه السّلام قال: حدّثني أبي (أي الهادي) عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «**أشدُّ مِن يُتْم اليتيمِ الذي انقطع مِن أُمّه وأبيه، يُتْمُ يتيمٍ انقطع عن إمامه..**».